من زيادتي مع جعل موكدا الى اخره حالا والاصل اقتصر
على تعريف مطلق المصدر بانه ما دل على الحدث ثم قال
بعد التقسيم الاتي ونذكر لبيان نوع وعدد وتاكيد
فاحتاج في اخراج نحو اعجبني ضربك الى جعل الضمير في
يذكر راجعا الى المصدر المنصوب مع انه لا يجديه نفعا
اذ يرد عليه اعجبني ضربك الشديد وضربك ضربتان
او ضرب اليم وقد احترزت عن ذلك كله بقولي موكدا
عامله الى اخره والتعريف المذكور شامل لاسم المصدر
غير العلم ولا يضر ذلك هنا فيراد بالمصدر المعرف ما
يشمل اسمه غير العلم والفرق بينهما ان ما دل على الحدث
ان خلا لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله
فاسم المصدر كاغتسل غسلا وتوضا وضوا والا فالمصدر
كاغتسل اغتسالا وتوضا وضوا والاحتراز بقولنا
لفظا وتقديرا عن قتال فانه مصدر قاتل مع خلوه من
الالف لكن لفظا لا تقديرا لانها مقدرة بعد الكسر وقد
تثبت مبدلة ياء فيقال قيتالا وبقولنا دون عوض
عن نحو عدة فانه مصدر وعد مع خلوه من الواو لكن
عوض عنها التاء في اخره وتعليم فانه مصدر علم مع خلوه
عن التضعيف لكن عوض عنه التاء في اوله وانما لم ينسب
التعويض الى الياء لانها مساوية لالف اكرام ونحوه الخ
وقصدها ترجيح لفظ المصدر على لفظ الفعل الزائد
على ثلاثة احرف دون حاجة الى تعويض وقيل بينهما
فرق في المعنى وهو ان المصدر دال على الحدث واسم المصدر
دال على المصدر فهو على هذا دال على الحدث بواسطة
اما اسم المصدر العلم كجماد للجمدة فغير مراد هنا

وينقسم

١٢٦

وينقسم المصدر بالمعنى الشامل لاسمه الى لفظي ومعنوي
لانه ان وافق لفظه عامله فهو لفظي كضربت ضربا و
اغتسل غسلا وتبتل تبتيلا وان خالف لفظه فهو معنوي
كقعدت جلوسا وحقد القرفصا ورجع القهقرى
وعامله اما مصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
واعجبني ايمانك تصديقا او ما اشتق منه من فعل ونحو
وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا
وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف والكوفيون
ان الفعل اصلهما وزعم ابن طلحة ان الفعل والمصدر
اصلان والصحيح الاول وينوب عن الانتصاب ما يدل عليه
من صفة المضاف اليه كسرت احسن السير او ضميره كعبد الله
ظننه جالسا ونحو لا اعذبه احدا او اشار اليه ضربته
ذلك الضرب او كل او بعض مضافا اليه كضربته كل الضرب
او بعض الضرب او عدده كضربته عشر ضربات او الته المعهودة
له كضربته سوطا ولا يجوز ضربته خشبة لان الخشبة
لم تعهد كونها الة للضرب تتمة اتفقوا على انه يجوز لدليل
حذف عامل غير الموكد كقولك لمن قال ما جلست بلى جلوسا
طويلا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا واما الموكد فعند
ابن مالك انه لا يحذف عامله ورده ابنه بما رد عليه فيه
وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو
نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه وماله فعل وهو
ما وقع في الطلب كسقيا ورعيا وقياما لا قعودا واتوانيا
وقد جد قرناوك وو قع في الخبر كقولهم عند تذكر نعمه
حمدا وشكرا لا كفرا ويطرد وقوعه فيه فيما اذا كان تفصيلا
لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)